رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(تفسير سورة البقرة

44- تفسير القرآن | سورة البقرة ١٣٢-٣٣٢ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد على اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:01

ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي تفسير القرآن العظيم نأخذ ايات من كتاب الله نقرأها ونتدبرها ونتأمل ما فيها ايها الاخوة - 00:00:23

الحقيقة الايات التي معنا في لقائنا الماضي ونستكمل الحديث عنها ايضا في هذا اللقاء هي من اهم الايات التي يحتاجها كل مسلم تتعلق بالاسرة المسلمة يتعلق بالبيت الله سبحانه وتعالى عن مسائل - 00:00:43

الطلاق لبعد ما تحدث عن وسائل الزواج عن مسائل الطلاق هو ابغض الحلال الى الله الطلاق لا يصل اليه الانسان الا بعد ما نشد امامه جميع الطرق نلجأ الى الطلاق. الطلاق ليس - 00:01:06

يلجأ اليه الا من يعني عرف وتأمل وجزم بانه الحياة لا يمكن ان تسير ولذلك الله سبحانه وتعالى جعل هناك علاجات كثيرة قبل ان يصل الانسان الى الطلاق هناك يعني حلول كثيرة قبل ان تصل الى الى مسألة الطلاق. الطلاق ليست الطلاق فرقة والفرقة لا لا يحبها الله سبحانه - 00:01:25

الله يحب الاجتماع والتفرق. الله سبحانه يقول يقول ولا تتفرقوا لا يحبه الله سبحانه وتعالى الايات التي تحدثنا عنها في لقاءنا الماضي كانت تتحدث عن اي شيء عن الطلاق والمطلقات وعن الخلع وعن عدد الطلاق كم يطلق الرجل؟ ليس الطلاق بيدك على - 00:01:51

تختاره انت لا الطلاق الذي شرعه الله سبحانه وتعالى ان يطلق الرجل امرأته في طهر لم يمسها فيه. هذا هو الطلاق الذي شرعه الله اذا طلقتها في حي لو طلقتها في طهر مسيتها فيه هذا الطلاق الذي لا يجوز ولا يشرعه الله سبحانه وتعالى - 00:02:13

ثم الطلاق الذي شرعه الله ان يطلق هذه المرأة وله فرصة ثانية مرتين ليس له ان يطلق ثلاث مرات اذا طلق ثلاثا دفعة واحدة فانه يأثم على هذا يأثم عليه - 00:02:35

مسائل الطلاق مهمة نحتاجها كلنا جميعا بعد ما ذكر الله هذه المسائل الطلاق ذكر انها عدة مسائل مهمة ما يترتب على الطلاق انت الان او هذا الرجل طلق قال قال - 00:02:50

علي الطلاق او قال انت طالق ما الذي يترتب عليه ما هي الامور التي تترتب على الطلاق؟ الان يذكرها الله سبحانه لنا مفصلة من الامور التي تترتب على الطلاق الرجعة - 00:03:08

وكيف يراجع؟ وهل يراجع متى شاء ما الغرض من رجع فيه هل هناك شرط في الرجعة الله عز وجل قال ان ارادوا اصلاحا شرط الصلاح تريد الصلاح بينك وبين زوجك؟ ونهى عن الاظهار - 00:03:21

لا يراجعها بقصد الاضراب هذي مسألة. المسألة الثانية تترتب عليها يكون هناك اولاد هناك اولاد من يقوم بشؤون الاولاد؟ في من؟ من يتحملهم مسائل الروعة من يرظع من الذي يتحمل؟ هل تلزم المرأة بالرضاع؟ هل يبحث عن عن امرأة ترضع - 00:03:35

هذه مسائل مهمة هل يجوز خطبة المعتدة المرأة مطلقة وما زالت في عدة طلاق رجلا يذهب ويأتي ويخطبها من اهلها هذي مسائل

نحتاج اليها اذا كان الطلاق رجعي وهي في العدة فهي زوجة ولا يجوز - 00:03:55
اذا كانت مطلقة طلاقا بائنا او خلعا او متوفى عنها زوجها هذه مسائل مهمة المهر هذا الذي دفعه الرجل هل يجوز ان يأخذه وهل له ان يأخذ نصفه؟ في مسائل مهمة نحتاجها - 00:04:14
اذا كان لم يدخل بها فله النصف. اذا كان قد خالعته هي فلهو ان يأخذه كاملا. اذا هو طلقها باختياره فليس ان يأخذ شيئا منه ما له شيء من هذا كله. هناك هذا هذا المهر. هناك مسائل ايضا مهمة - 00:04:29
ايضا المتعة وش هي المتعة كيف يمتع الرجل زوجته؟ هل اذا طلقها يمتعها حتى ان الله سبحانه وتعالى اشار الى مسألة مهمة وهي قال ولا تنسوا الفضل بينكم. حتى الكلام الطيب لا تنساه - 00:04:48
الكلمة الطيبة حتى لو طلقتها وصار بينك وبينها مشاكل ومنازعات ومخاصمات في المحاكم استر عليها وهي تستر واذكرها بخير ولذلك الله ماذا قال؟ قال في اخر شيء قاله ولا تنسوا الفضل بينكم - 00:05:05
لا تنسوا الفظل هذي ايات نحتاجها حقيقة مهمة جدا يقول الله سبحانه وتعالى واذا طلقتم النساء اذا طلقتم حصل الطلاق هو خطأ اذا طلبتم النساء لبلغن اجلهن هي الان في عدة - 00:05:22
تربص بعدة اذا اذا طلقها الرجل طلق طلقة او طلقتين يجب عليها ان تبقى في بيت الزوجية يجب عليه ان ينفق عليها ويكسوها هذا الواجب عليه في شكر شرع الله في حكم الله. اما واقع الناس حنا ما نتحدث عنه - 00:05:42
ناس يضيعون شرعهم يضيعون احكام الله ويرتكبون اثام ومعاصي ومخالفات هذا موضوع اخر نحن نتحدث عن شرع الله سبحانه وتعالى الزوجية ولا يجوز لها ان تخرج ولا يجوز للزوج ان يخرجها ويقول اخرجي من البيت - 00:06:04
حتى تنتهي عدة الا اذا كانت مطلقة طلاقا بائنا ثلاث طلقات فهي لا تبقى تذهب لا يملك الرجعة هي تذهب في هذه الحالة قال حتى اذا توفي عنها زوجها يجب ان تبقى في بيت الزوجية وينفق عليها - 00:06:23
وتكسى وتسكن في بيت الزوجية مدة اربعة اشهر وعشر طيب يقول هنا واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن يعني شارفت على الانتهاء. لم يبقى الا ايام قليلة. يوم يومين ثلاثة ايام وتخرج من عنده - 00:06:45
الان ماذا يصنع قال فامسكوهن يعني وامسكها بمعروف ما قال لك امسكها فقط رجعها راجعها لا قال راجعها بشرط اي بما يكون ليس فيه طلب عليها بما ينفعها وينفعك والاصلاح بقصد الاصلاح كما قال سبحانه وتعالى - 00:07:05
ان ارادوا اصلاحا قال فامسكوهن بالمعروف امساك اعادة المرأة الى بيت الزوجية والى زوجها يرجعها يرجعها الاصلاح للبيت لا بقصد ان يضرها لان فيه اناس يرجع الزوجة لقصد الاضرار فيها حتى تفتدي - 00:07:31
يرجعها ويقول لا انا لن اطلقك حتى تعطيني مهر المهر ويضغط عليها هذا امساك بغير معروف. قال سبحانه وتعالى فامساك بمعروف التنازع اذا صار في تنازع بين الزوجين ومشاكل فالاولى او يعني هذا شرع الله - 00:07:56
انه يبعث حكم من جهة الزوج ومن جهة الزوجة ولابد ان يكون حاكما عارفا في احوال الزوجة واحوال الشرع الله يحكم اما يجي واحد جاهل ما يعرف اي نعم هذا من ضمن العلاجات كثير والوعظ كثير ايات كثيرة - 00:08:25
طيب قال او سرحوهن بمعروف خلاص اتركه خلاص ما بقي الا يومين ثلاثة اربعة اتركها وسرحها بمعروف كلام طيب كلمة طيبة وهدية متعة يعني خل ذكرك حسن عندها ثم قال - 00:08:46
ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا. تعتدوا عليه شيء اعتدوا على اي شيء تعتدي على المرأة وتعتدي على شرع الله الله نهاك قال لك لا تمسكها ضرارا تضر بها انا لن انا سأراجعك - 00:09:07
واطبقك مرة ثانية واراجعك حتى تفتدي المهر وحتى اضيق عليك بهذا الاسلوب هي عوان عندك اسيرة عندك هي مثل المملوكة عندك يعني انت زوجتها بشرع الله وبحكم تعتدي عليها. الله قال سمى اعتداء قال لا تعتدوا عليه. ومن يفعل ذلك؟ اسمع - 00:09:23
ومن يفعل ذلك اي هذا الاضرار والايذاء بالزوج يضيق عليه في البيت ويمنعها من الطعام والشراب ويغلق عليها اشياء كثيرة ومن فقد ظلم نفسه اوقع نفسها في الظلم وفي وعرض نفسه لعذاب الله - 00:09:51

ثم قال سبحانه وتعالى ولا تتخذوا ايات الله هزوا بعض الناس يستهتر يستهزئ بالطلاق والنكاح ويلعب بشرع الله. طلقتك مئة طلقة انا طلقتك كلما دخلت مع هذا الباب انا طلقت في كل ما طلعت الشمس - 00:10:11
بكتاب الله لا تتخذوا ايات الله بسوا واحذر ان تراجع بقصد الاضرار. واحذر ان تطلق بقصد الايذاء. كل ذلك من اتخاذ ايات الله هزوا واتخاذ ايات الله عز وجل خطير قد يؤدي الى الكفر يستهزئ بايات الله. نعم. واذا طلقه ما دخل فيها. فهذه المسألة - 00:10:30
اذا طلقها وعقد عليها ولم يدخل بها وطلقها ان شاء الله باذن الله يقول هنا احكام كثيرة في الطلاق مهمة يقول ولا تتخذوا ايات الله هزوا واذكروا نعمة الله عليكم - 00:10:52
نعمة الله انها اباح لك الزواج نعمة الله ان جعل القوامة في يدك والطلاق في يدك نعمة الله ان شرع لك هذا الشرع وبين لك احكامه بما انعم الله عليك واشكر نعمة - 00:11:09
اذكروا نعمة الله يعني نشكو نتذكر هذه النعمة ونشكر الله عليها. نشكر نعمة الله قال وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة نعم الله التي لا تعد ولا تحصى. ونخص منها ما انزله الله علينا من الشر - 00:11:25
هذا الشرع الجميل الحسن ما انزل عليكم الكتاب القرآن والحكمة السنة واسرار الشريعة قال يعظكم به يذكركم الله هذا الله الواحد سبحانه وتعالى ونعم الموعظة من الله يعظكم الله به نعم ما يعظكم به - 00:11:41
ويذكركم حتى تسلموا من العذاب ومن العقوبات ثم قال واتقوا الله كيف التشتيت في مسائل الطلاق واتقوا الله الله عز وجل في هذه المرأة واتقوا الله فان الله مطلع عليكم مراقب - 00:11:59
لا تلعب باحكام الله ولا تستهزئ بايات الله واتقوا الله بكل ما تأتي وما تبقى في معاملتك مع الزوجة تتقي الله فيها حتى في عشرتك مع الزوجة تراقب الله وتتقي الله عز وجل. قال واتقوا الله واعلموا - 00:12:16
ان الله لكل شيء عليم. لا يخفى عليه شيء لا تظن انك تخفي اشياء لنفسك الله يعلم السر كل شيء يعلمه الله سبحانه وتعالى. واذا علمه احصاه كتبه واحصاه عليك وجازاك عليه. ان خيرا واحسنت المعاملة مع الزوجة فقد كسبت - 00:12:34
الاجر عند الله وان شرا وتعاملت معها باسوء المعاملة فان هذا الوزر سيسجل عليك وستجازى به المسألة الاولى التي معنا فيما يتعلق باي شيء تجاه الزوجة في اثر غالي لو ان الرجل هذا طلق امرأته - 00:12:54
وانتهت العدة وذهبت الى اهلها هل يجوز له ان يخطبها؟ ويتزوجها مرة ثانية وهو طلاق رجعي ليس الطلاق ثلاث الطلاق ثلاث لازم واحد يتزوجها ويطأها ويطلقها باختيارها هذي معروف مرت علينا - 00:13:18
لكن نحن نتكلم عن الطلاق الرجعي اذا طلقها طلقة او طلقتين ثم ذهب وانتهت المدة والعدة وبعد سنة سنتين قال والله عندي اولاد عندي ولد منها وارجع لها احسن وهي ترجع لي. وراح تقدم وخطبها. هل يجوز - 00:13:36
نقول يجوز. طيب هل للولي ان يمنعه مثل ابوها او اخوها؟ يقول يا اخي زوجناك واعطيناك البنت وانت ما عرفت قدرها وطلقتها توكل على الله ما في يقول مثلا انا عندي ولد وهذي بنتكم الان راضية ولا عندها اي مانع اسألوها قال لا لا لا ما نستاهل ولا نستشيرها حنا زوجناك - 00:13:54
ما عرفت قدرها ما في هل يجوز له؟ اسمع القرآن ماذا يقول واذا طلقتم اذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن. يعني انتهت العدة خلاص ولا تعضلوهن. يعني لا تمنع الزوجة لا تعبدوهن ان ينكحن ازواجهن. اي لا تمنعها ان تتزوج بزوجها السابق - 00:14:19
ليس للولي ان يمنعه اذا تراضوا اذا تراموا بينهم بالمعروف. يعني هو جاء واعترف قال والله انا اخطأت واسأت المعاملة وفعلت كذا وفعلت كذا وانا تبت الى الله الآن انا ارغب فيها وهي ان شاء الله ايضا نفس الشيء - 00:14:46
اذا ترابط بينهم بالمعروف لا تمنعها وهذه نزلت رجل من الصحابة معكم ابن يسار تزوج اخته اخته برجل هذا الرجل طلقها وبعد مدة وانتهت العدة وانتهت مدة طويلة جاء يخطبها - 00:15:04
قال انا زوجتك اختي ليس ليس لك سبيل عليها ومنع فنزلت الاية نزلت الاية لما سمعها جاء الى الرجل قال قد زوجتك موليتي تعال الان وخذها. زوجتك مولدي امتثالا لامر الله. لان الله ماذا قال - 00:15:25

وذلك يوعظ به هذا الكلام وهذا تهديد وتخويف اختك ما تمنعها من الزواج وانها موليتك ولا بنتك ما تمنعها هذا حق لها قال ذلك يوعظ به من كان يؤمن بالله - 00:15:50

ما بعد هذا التشديد والتخويف شيء اشد من هذا ما فيه. ذلك يوعظ به يخوف به. من كان يؤمن بالله واليوم الاخر ثم قال ذلكم اي هذا الحكم والرضا به ازكى لكم - 00:16:05

اتقى وازكى عند الله واعظم واكثر اجورا عند الله ذلك ازكى لكم واطهر لقلوبكم عند الله. والله اعلم وانتم لا تعلمون الله الذي يعلم ان رجوعها هي لزوجها قد تحبه - 00:16:21

بينهم محبة ومودة عندنا مسألة اخيرة نختم بها المجلس اذا وجد اطفال هؤلاء الاطفال ما مصيرهم واذا كانوا صغار رضع من من الذي يقوم بهذا اسمع كلام الله سبحانه وما اجمل ان تسمع كلام الله في احكامه - 00:16:40

ما شاء الله لا اله الا الله كلام جميل من احسن الامور. يقول سبحانه وتعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين المرأة شف ما قال الزوجة الام قال الوالدة يعني انت ولدتي هذا الولد - 00:17:05

وكأنه خلاص تعلق الولد بامه انت ام انت والديه والواردات يرضعن شف جاء بالفعل المضارع لقد فعل امر لا قال هذا امر اصلا واقع متحدث قضية منتهية ما فيها نقاش - 00:17:27

نقول لك ارضعي ولا ترضعي لك خيار لا ما في خيار الوالدة التي حملت بهذا الجنين وولدته كم قال حولين كاملين قال لانه لا بد من تمام الا اذا تراكم بعدين المسألة - 00:17:45

اذا قال حولي احتمل ان يكون كمل سنتين او ما كمل لو اقول لك الان انت كم مكثت في مكة او في في المدينة كيما كتشهر يمكن سبعة وعشرين ستة وعشرين يوم لكن لو قلت مكثت شهرا كاملا انتهى الامر - 00:18:15

هنا قال حولين قال لمن اراد لمن اراد ان يتم سنة سنتين يتمه يريد ان ينقص سنة ونص او سنة وثمانية اشهر او نحوها فله الخيار قال لمن اراد ان يتمه طاعة - 00:18:32

هذا هو هذا حق هذا الطفل على من حق الطفل على ابيه قال وعلى المولود له ما قالوا على الوالد ليش المولد لان هذا ولد لك انت. وهبه الله لك انت - 00:18:53

وينسب اليك ما ينسب الى امه انت المسؤول عنه وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف قال على المولود له وهو الاب من يرزق من؟ ان يرزق الام الوالدة التي ترضع - 00:19:10

وكسوتها سواء كانت في ذمته اذا هي في ذمة يعطيها واجب عليها. هذي تسمى نفقة واجبة اذا هي مطلقة وليست في ذمته. ماذا نكون؟ نقول نقول هذي اجرة له ثم تخضع بلاش - 00:19:30

انت مطلقها وليست في ذمتي ولا في حبالك. الان عطها واعطها نفقة عطها اجرة هذا الشيء بالمعروف. يعني هي لا تطلب شيء عالي ولا انت تعطيها شي قليل فيما تعارف الناس عليه - 00:19:47

وحسب كل اسرة وكل طبقة لذلك قال لا تكلف نفس الا وسعها تكلف الزوج بشيء لا يطيقه تأتي المرأة تقول ارضع ولدك ما عندي مانع بس تعطيني مبلغ كذا وكذا تضرب عليه مبلغ كبير - 00:20:05

او هو يعني يأتي يعطيها مبلغ قليل يضرها الوسط ثم قال لا تضار والدة بولدها لا تضرها بحيث انك تأخذ الطفل منها بقوة تقول انت مطلقة ولا الاستاذة ولدي ويأخذ الولد ويروح يدور - 00:20:24

تحتاج اليه لا تحرمها منه او تضرها بان تقول الزمك ولا اعطيك شي لو اعطيك مبلغ قريب هذا مضار وكذلك قال شف قال لا تظهر والده بولدها ولا مولود له اي الوالد. بولده بحيث انك تاخذ المرأة تاخذ مبلغ كبير منه - 00:20:45

دي او تحرمه من رؤيته قل لا خلاص كل ما جا ياخذ يشوف الولد ما نقدر نفتح لك الباب الناس تشوف الابن لو مرة في الشهر هذا مضار قال وعلى الوارث مثل ذلك - 00:21:06

من هو الوارث؟ قال الذي يرث هذا الميت مقام لو كان الاب مات ان الاب المولود له هذا الاب غير موجود اننا نأتي بمن يرث هذا الاب

ونقول انت نزلت منزلة الاب - 00:21:27
اخوه ولا ابن عمه او عمه او نحو ذلك ممن يرثون نقول عليك النفقة وعليك كسوة انت مسؤول هذا اقرب الناس لك وانت فكما انك ترثه وعلى الوارث مثل ذلك قال فان اراد - 00:21:44
الوالد والمولود له. الوالدان يعني يفصلون الولد عن عن تراضي يعني يفصلون عن عن الفطام يقول والله انا ويكفي انا ماني بدافع فلوس وانتي ما ودي اكلف عليك طلبي في الزواج في غيري اذهبي - 00:22:04
اراد فصالا انت راض منهما وتشاور على اي شيء فلا جناح عليهم ان يوقف الرمضاء يفصلونه يفطمونه وان اردتم ان تسترظعوا اولادكم يعني الام ابت وامتنعت اول رجل قال انا لا اريدها - 00:22:23
اذا اتفقوا على ان يأتوا بمرضع خارج يسمى الظهر مرضعة مرضعة فلا جناح ان تسترضعوا اولادكم فلا جناح عليكم متى اذا سلمتم ما اتيتم بالمعروف انك تأتي بمرضعة اجنبية تقول خذي الولد هذا ارضعيه ونتفق معك على مبلغ معين - 00:22:42
وسلم لها المبلغ ولا مانع لا مانع قال واتقوا الله هذه الاحكام وهذه الامور التي تخص الزوجين والاولاد. اتقوا الله واعلموا واعلموا ان الله بما تعملون بصير ان الله سبحانه وتعالى - 00:23:03
باعمالكم مطلع عليكم ويجازيكم. يجازي المحسن على احسانه ويجازي من يعامل زوجته بسوء او يعامل الطفل بسوء ويجازي من يعامل الزوجة والام والطفل باحسان ونحو ذلك. نعم اذا طلقها الطلقة الاولى او الثانية - 00:23:22
ان كانت في العدة فله ان نراجعها بالامراض لانها زوجة خرجت من العدة خلاص خرجت من عدة هذي يجوز له ان يعقد عليها مرة جديدة مرة اخرى يعقد عليها ويدفع لها المهر - 00:23:50
كأن امرأة قديمة يعقد عليها المهر وتوافق عليه وجود الولي والشهود كأنه ولكن الطلقة هذي ما الطلقة هذي باقي في ذمتك هذا هو طيب نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضاه والله اعلم - 00:24:05
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:24:31